@ 105 @ | والأشخاص والأحوال كلها ، فيعلم المستحق للشفاعة ، وغير المستحق لها ^ (ولا | يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء) ^ أي : بما اقتضت مشيئته أن يعلمهم ، فعلم كل | ذي علم شيء من علمه ظهر على ذلك المظهر ، كما قالت الملائكة : ! 2 2 ! [البقرة ، الآية 2 ! | | . [32 : 2 ! أي : علمه ، إذ الكرسي مكان العلم الذي | هو القلب . كما قال أبو يزيد البسطامي رحمة ا عليه : لو وقع العالم وما فيه ألف | ألف مرة في زاوية من زوايا قلب العارف ما أحس به لغاية سعته . ولهذا قال الحسن : | كرسيه : عرشه ، مأخوذ من قوله صلى ا عليه وسلم : ' قلب المؤمن من عرش ا ' . والكرسي | في اللغة : عرش صغير لا يفضل عن مقعد القاعد ، شبه القلب به تصويراً وتخييلاً | لعظمته وسعته . وأما العرش المجيد الأكبر فهو الروح الأول وصورتهما ومثالهما في | الشاهد الفلك الأعظم ، والثامن المحيط بالسماوات السبع وما فيهن ^ (ولا يؤده) ^ أي : | ولا يثقله ! 2 2 ! لأنهما غير موجودين بدونه ليثقله حملهما ، بل العالم المعنوي | كله باطنه والصوري ظاهره ، فلا وجود لهما إلا به وليسا غيره . ! 2 2 ! الشأن | الذي لا يعلوه شيء وهو يعلو كل شيء ، ويقهره بالفناء ! 2 2 ! الذي لا يتصور كنه | عظمته ، وكل عظمة تتصور لشيء فهي رشحة من عظمته ، وكل عظيم فبنصيب من | عظمته وحصة منها عظيمة . فالعظمة مطلقاً له دون غيره ، بل كلها له ، ليس لغيره فيها | نصيب . وهي أعظم آية في القرآن لعظم مدلولها . | | تفسير سورة البقرة من آية 256 إلى آية 258 | | ! 2 2 ! لأن الدين في الحقيقة هو الهدى المستفاد من النور | القلبي ، اللازم للفطرة الإنسانية ، المستلزم للإيمان اليقيني . كما قال تعالى : ^ (فأقم | وجهك للدين حنيفاً فطرت ا التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق ا ذلك الدين | القيم) ^ [الروم ، الآية : 30] ، والإسلام الذي هو ظاهر الدين مبتن عليه وهو أمر لا مدخل |